

فيهجر عيونهم، ولا يأوي إليها إلا حاملاً أحلام نساء بيضاوات اللون،
ولذائد جنسية تبقي الرجال في حالة يقظة مثقلي الرأس، مشتتي الخيال،
بعيدين عن الواقع.

يخرجون في تلك الليالي باحثين عن النساء، بينما بائعات اللذة يفتشن
بعد العاشرة مساءً عن الرجال الذين يدفعون لهنّ ثمن ترويقة الغد.

يعجّ الـ٦٨ بينات الهوى، وبالرجال الباحثين عن النساء. يعرف الرجال
أن ليس بإمكان المرأة أن تضاجع ذكراً مجاناً، وأن ليس باستطاعتهم أن
يدفعوا بدل فطور النساء. من هنا ينصرفون إلى غزو الطاهيات والخاديات،
وهم على استعداد للاقتتال مع العسكريين "الدونجوانيين". عندما يُوقفون
بعد طول عناء، بالوقوع على فتاة، ينزلون وإياها إلى رمال المرفأ، لأن أمثال
هؤلاء الفتيات يرفضن ارتياد غرف الـ٦٨ حفاظاً على سمعتهن.

في بعض الأحيان، كان الرجال العائدون خائبين، يلتقون على الدرج
نساءً لم يوقنوا أيضاً في مساعيهم، فيتبادلون التمنيات بالليلة السعيدة. أمّا إذا
دعا أحد الملهوفين امرأة للمضاجعة، فكانت المدعوة، وقد توجّست ضرباً
من القرصنة، تعرف كيف ترفض الدعوى دون أن تتوقف عن الابتسام، ثمّ
يضاعف هياج الرجال، فيلقون بعض الأقوال الفكاهية للمتسوّل النائم:

- أنت من هو في أحسن حال، يا كاباسا. لأنك تتدبّر أمرك مع هذا
الجرذ السمين...